

المحاضرة الثانية//شرح آيات الأحكام// الدورة العلمية الخامسة

والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين ما بعد يقول الله تبارك وتعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله - 00:00:06 بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا - 00:00:26 وعليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتھم ان الله يحب المقتدين. فإذا انسلق الاشهر فاقتلو المشركين حيث وجدهم. وخذوهם واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا فان واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم. ان الحمد لله - 00:00:46

نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا ان یهد الله فلا مضر له. ومن یضل فلادهی له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمداما عبده ورسوله. قلنا هذه الآيات - 00:01:16 نزلت المدينة في شوال في العام التاسع. والاصل في الاولى طريق الشرع. انها على الفور. فلما نزلت بدأ النبي صلى الله عليه وسلم التهنئة لتنفيذها وقبل تنفيذها لابد من اخبار المعنيين بها. والمعنيون بها من عاقدوه وابرموا العهد معه - 00:01:46 وعلى رأسهم قريش في صلب الحديبية. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم باعداد بعثة الحج. وكان على رأسها ابو بكر ثم الحق النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر عليا مأموما. ليقوم هو بنفسه على ما تعود - 00:02:26 هذه العرب بأخبار المشركين بالبراءة. ببراءة الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم الى من عاهدوهم من المشركين وفق ضوابط واحكام شرعية مهمة بين الله تعالى المراد منها في هذه الآيات التي سمعتموها. الآية الاولى والثانية البراءة - 00:02:56 ثم الآية الثالثة والرابعة تطبيق المدني. تطبيق العمل الذي كان في الميدان والذي بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم مسألة طولت في تأويتها في النظر فيها وتقليل النظر فيها - 00:03:26

موضوع نظام النفسية ووجدت لله الحمد والمنة جوابا عنها يأتينا ان شاء الله في في هذه المحاضرة وهو كلام خفي وكان مدرجا عندي في كتاب لم انشره بعد سميته مسائل اعية العلماء. مسألة تعبي عليها بعد قليل - 00:03:46 وهي بالبركات والجواب من بركات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو خفي يحتاج الى بيان وتركيز واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. الاذان الاعلان. واصل الذنب يدل على العلم والاعلام والمراد ان هذا بيان من الله عز وجل ورسوله اذا - 00:04:16 جميع الناس مسلمهم وكافرهم. وكان ذلك في يوم النحر. اليوم العاشر. من ذي الحجة وهذا البيان يتضمن بيان الله عز وجل بريء من عهود المشركين وهذا من الله ورسوله يوم الحج - 00:04:46

اكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بريء من عهود المشركين. وكذلك رسوله والواجب على المؤمنين ان ينفذوا ذلك وقبل ان نبدأ لابد من ان ننبه على صورة سؤال - 00:05:06 هل يوجد في هذه الآية مع الآيات التي قبلها تكرار وان لم يكن هنالك تكرار؟ فماذا افادت هذه الآية عن التي قبله. واعني بالتي قبلها براءة من الله. ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين - 00:05:36

وهنا ان الله بريء من المشركين ورسوله. فهل هذا فيه تكرار الجواب لا والبراءة هناك غير الاعلام الواجب على رسوله صلى الله عليه وسلم الاخبار به المشركين. المقصود في الآيات الاولى الاخبار بثبوت البراءة - 00:05:56

وكانت البراءة من البراءة من الله ورسوله الى الى الذين عاهدتم المقصود هنا اعلام جميع الناس بما حصل وثبت. هناك براءة من الله. براءة من الله الى رسوله. ورسوله. فالمعنى البراء في الآية الاولى ان - 00:06:26

براءة من العهد والمراد هنا البراءة التي هي نقيض الموالاة من كل وجه هي التي كانت جارية ويتضمن هذا الضرر والوعيد. والذي يدل على حصول هذا الفرق ان تتأمل قراءة من الله وان تتأمل هنا بريء ان الله بريء من المشركين ورسوله. هناك - 00:06:56 براءة من الله ورسوله الى المشركين. وهذا براءة من المشركين براء من الله ورسوله الى الذين عاهدوا وهذا ان الله بريء من المشركين ورسوله. فبرئ ابنته غير بري منه فالبراءة من المشركين الذين عاهدوا ونقضوا العهد في الآية الاولى وفي هذه اظهر البراءة - 00:07:26

مشركين من غير ان يصفهم بصفة وصف معين. تبيّنها ان الموجب على البراءة من المشركين ها هنا انما هو مجرد الكفر والاشراك. فهناك براءة من الله الى الذين عاهدوا. وهذا براءة عامة والبراءة من المشركين. واذان من - 00:07:56 الله ورسوله الى الناس. اضافة الاذان وهو الاعلام الى الله ورسوله دون المسلمين. لأن في هذا الاذان حكم ومصالح شرعية وهي مخولة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

دون سائر المسلمين. فلما كان المقصود هو ابلاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وظيفة بهذا الامر انتهى آلا امر بقوله انتهى الانتهاء قال الى الناس. قال واذان من الله ورسوله الى الناس الى الناس كلهم. الى كل الناس هذه الوراء. المعنى بها اصالة اهل مكة - 00:08:46

مكة وليس العبرة بخصوص اللفظ وانما العبرة بخصوص السبب. العبرة باموم اللفظ لا بخصوص السبب. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. العبرة باموم اللفظ لا بخصوص السبب فان كانت قد صدرت هذه البراءة كفار قريش الا انها عامة. تأمل معي مرة اخرى - 00:09:16

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاعظم. ان الله بريء من المشركين ورسوله في مناسبة حسنة علقت البراءة بالذين عاهدوا من المشركين. وعلق الاذان بالناس - 00:09:46

لان البراءة مختصة بالمعاهدين والنافعين منهم واما الاذان فعام لجميع ناس من عاهد ومن لم يعاهد ومن نكث ومن لم يمكنه وتأمل معي مرة اخرى جاء التصریح بفعل البراءة مرة ثانية دون اضمار ولا اختصار. بان يقول مثلا واذان الى الناس - 00:10:06

ذلك لان المقام مقام بيان. واطنان وتفصيل. والاجل افهم السامعين لقطع جميع المعاذير واستقصاء الابلاغ التام الواضح الي بين له السؤال متى كان هذا الابلاغ؟ تعرض الامام ابن القيم في احكام اهل الذمة في الجزء الثاني صفحة ثمان مئة - 00:10:36 سبعين وما بعد الى نكات وتدقيقات مهمات في تاريخ هذا البيان. وتضمن بكلام موجز يحتاج الى تفصيل آلا الى النكتة التي قدمت بها. قال ثبت القرآن والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم نبذ الى المشركين عهودا. بعد فتح مكة فتح مكة في العام الثامن. للهجرة - 00:11:06

وهذا كان في العام التاسع لما حج ابو بكر باسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما درسنا ودرستنا اخواننا وتذاكينا معهم موضوع الحج. بقيت مسألة معلقة وبقيت البث فيها فيه تشویش. هل الحج واجب على الفور ولا واجب على التراخي؟ المسألة حقيقة من - 00:11:36

اقوال الفقهاء وادلتهم وبسطها وليس المقام ومقام بصر يقع في اشكال واسع اشكال في نصرة قول لمن قال ان الحج واجب على التراخي لا على الفور ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر حجه الى العام العاشر - 00:12:06 وائمه الهدى وفصل وبين بتطویل الامام ابن القيم في كتابه جلاء الافهام له ومضى فيها تفصیل مهم في ان الاصل في الاوامر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - 00:12:26

على الفور وليس على التراخي الا الامر الذي علق بسبب او علق بمدة دون ذلك الاصل في الاوامر انها وهكذا اللغة فلو قال سيد عبد لا اسكنى ماء فغاب بعد ساعة او ساعتين وجاءه بكأس ماء - [00:12:46](#)

فعد عاصيا ويستحق العقوبة. فالاصل في الامر في اللغة والاصل في استعمال الشرع في اللغة في في الشرع في الصبر الاصل في الاوامر انها على الفور وليس على التراخي. لا يجوز للانسان ان ينكث او ان ينقص - [00:13:06](#)

فلا يستجيب للامر الذي بلغه عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. الا ان كان الامر قد علق بيوم كالحقيقة مثلًا بالسابق علقت بالسابع والسابع بعد ما يأتي الى اخر ما في هذا الباب. الان ايضا هذا اشكال يحل ويبين ان - [00:13:26](#)

في الحج انه على الفور وليس على التراخي ويظهر لنا بعد قليل سبب ارجاع النبي صلى الله عليه وسلم حجه الى العام العاشر. يقول ابن القيم ثبت القرآن والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم نبذ الى المشركين عهودهم بعد فتح مكة لما حج ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:13:46](#)

هذا عبد عام تسع. فنبذ الى المشركين عهودهم ذلك العام. ولذلك اردف اه فبكر علي خلفه. فكان بلاغ علي ذي كفطار قريش وهو خلف ابو بكر. وهو خلف ابو بكر وهذا موقف - [00:14:16](#)

عام للمسلمين جميماً نطق به على وفق الاعراف الدولية السياسية العالمية في ذاك الزمان الذي ينطق هو ابو بكر هو علي وليس ابا بكر وليس بابي بكر قال ابن القيم لان عادتهم اي المشركين. لان عادتهم كانت انه لا يعقد العقود ويحلها الا المطاع اخر - [00:14:36](#)

او رجل من اهل بيته. وكان علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انزلت في ذلك سورة براءة. انزل رکز شوال وبلغت في ذي القعدة مسافة طويلة بلغت في ذي الحجة - [00:15:06](#)

شوال ذي الحجة كم شهر؟ شهر شوال العاشر. ذو الحجة الثاني عشر. وبينهما ذي القعدة. شهر بينهما ذي القعدة. شهرين عشر ايام. رجعنا والتراخي اسمع كلام شيخ الاسلام. فقال تعالى براءة من الله ورسوله فانزل - [00:15:26](#)

المشركين وجعل لهم سياحة اربعة اشهر هي الاشهر الحرم. في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر فاقتلوها فاقتلوها المشركين حيث وجدتم. وانتبه وليس هذه الحرم في قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنتا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق - [00:15:56](#)

السماءات والارض منها اربعة. الاربع الحرم هناك غير الاربع الحرم هنا. قال شيخنا بدأ نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام علمه في صدره. وعلمه في تحرير وتحقيق. وعلمه ليس في كتبه. فهو اوسع من كتبه. الناس ثلاثة - [00:16:26](#)

رجل كتبه فاقته. ورجل فاق كتبه ورجل مثل كتبه. شيخ الاسلام طلاق كتبه وشيخ الاسلام له فضل ومنه على هذه الامة الى قيام الساعة. فالله الذي سخره ونبي بعد ان عرف هذا خصومه في ذهابه الى مصر. وبعد ان سجن في مصر - [00:16:56](#)

وصبر حال الساجدين الذين سجنوه والذين عقدوا معه محاكمات ومساجلات. وبينت هذا بتفصيل طويل في كتابي الاغاليط. وكتب شيخ الاسلام التي الفها بعد سجنه في مصر غير كتب شيخ الاسلام التي - [00:17:26](#)

الفها قبل سجنه في مصر. فهو شخص اتسعت مداركه وادرك الحجج التي تعلق بها خصومه واعداؤه فعالجها معالجة جيدة. فكل كتبه الطويلة بين التلبيس الجهمية ودار العقل والنقل. ومن هذه السنة النبوية والكتب التي طول فيها كلها كتبها بعد سجنه في مصر. واما ما قبل ذلك قال في تقرير - [00:17:46](#)

اهل السنة العقيدة الواسطية التدميرية اما الاعتراضات على الهموية بحجمها حجم تلبيس الجهمية. ولم يوجد منها الا قطعة يسيرة. وووجهها اخونا البحاثة العالم المرحوم باذن الله. فضيلة الشيخ محمد عزيز شمس رحمه الله تعالى. قال قال شيخنا - [00:18:16](#)

ومن جعل هذه تلك فقوله خطأ. الله يقول فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوه. والاربعه هذه هذه بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. بانها ذو القعدة. ذو الحجة ومحرم - [00:18:46](#)

ورجب طلب العلم ثلاثة سرد وواحد سرد. ذو القعدة ذو الحجة ومحرم فرد ورجب فرد والله يقول فاذا سلخت واذا انسلخت هي وحدة واحدة بس نشكر كرم المذكورة فاذا انسلخ الاشهر الحرم غير المذكورة عامة. وهذه ليست - [00:19:06](#)

فلا يقال فيها فاذا انسلخت فان الثلاثة اذا انسلخت بقي رجب. فاذا انسلخ رجب بقي ثلاثة اشهر ثم يأتي الحرم فليس جعل هذا

انسلاخا باولى من ذلك. ولا يقال لمثلي انسلاخ انما يستخدم انسلاخ - 00:19:36

الاشهر المتصلة الاشهر المتصلة تكون في كما قلنا ذو الحجة وفي السفر محرم وصفر وربيع له. ربيع وربيع الثاني. تكون في ذي الحجة. اطنعمش ومحرم وسفر وربيع الاول رببع الثاني رببع الثاني هذه اربعة من عشرة ذي الحجة الى عشرة محرم شهر - 00:19:56

من عشرة محرم الى عشرة صفر اثنين. ومن عشرة صفر اذا عشر رببع الاول ثلاث وعشرين رببع الاول العشر رببع الثاني اربعة. الحد الى التاسع والعاشر تنتهي المهلة او الحادي عشر والذي ينتهي المهلة بناء على هل هي غائية ام الى تكون مع - 00:20:26

ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم اي مع اموالهم. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافقين اي مع المرافقين طيب ثم قال ثم ان جمهور الفقهاء على ان القتال في تلك الحرم مباح. الاشهر الاربعة الاولى - 00:20:46

التي بينها رجب فكيف يقال فاما انسلاخ ذو القعدة ذو الحجة والمهر ورجب تقتل المشركين وقد اباح الله القتال المشركين اذا فليس المراد الاشهر الحرم. قال فايضا في هذه الآية نزلت عام حجة الصديق - 00:21:06

رضي الله تعالى عنه. انتبه هذا الذي حل لي الاشكال. ابو بكر حاج في وقت نسيه اقصد الاشكال عندي في مسائل العلماء نظام النسبيه كيف كان. وهل من حج ونسبة قائم نظام - 00:21:26

النسبيه قائم وحج فيه هل حجه تبرأ الذمة منه ام لا؟ وهذا يفيدنا اليوم في لو ان رجلا وقف في في غير وقت عرفة ضانا انها عرفة. الحج صحيح باطل. هذا ممكن عقلا مؤمن عقلا - 00:21:46

عقلا مكتمل بسوافي عن ارضي ولا الا يقع؟ ارجو الا يقع. يعني ممكن انه نقف في عرفة في اليوم او العاشر ان اخطأنا في العدل لو وقع هذا فرضا فالحج صحيح - 00:22:06

وهذا الذي نقدر عليه ولا نقدر على سواه. كحال من يصلني وهو غالب على ظنه ان الوقت قد دخل وفي كل الوقت لن ندخل. وهذا ارجو الا يقع في الواقع لكن لو وقع عقلا محتمل احتمال العقل البعض محتمل. طيب يقول - 00:22:26

الآية نزلت عن حجية الصديق رضي الله عنه. وكان حجه قلنا وبين متى كان حج ابو بكر؟ قلنا كان في ذي الحجة التاسع. ويقول وكان حجه في ذي القعدة. كاجل نسي الذي كانوا ينسؤون اليه - 00:22:56

وانما استزار الزمان وهذا حديث ثابت في الصحيحين. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع قال انما استدار الزمان على هياته يوم ان خلق الله السماوات والارض وهو يخطب في وقت خطبته بدأت دورة جديدة وانتهى النسيج - 00:23:16

انتهى في الحج وانتهى الى يوم الدين. والنسيي كان العرب يلعبون بالاشهر والنبي قال ذلك وذكرت لكم في دورة الحج. من كان حاضرا في دورة الحج ذكرت لكم كلام قصاصات باحكام القرآن عن بعض الحاسبيين وانه مكت عشر سنوات يحسب متى انتهى؟ فتبين - 00:23:46

له بالحسبنة لمدة عشر سنوات ان في وقت قول النبي صلى الله عليه وسلم في عام عشرة ذي الحجة في اليوم العاشر من ذي الحجة عاد الامر كما كان. يوم ان خلق الله السماوات والارض. وهذا امر يحتاج الى معرفة فلكية عويصة - 00:24:16

لكن ابو بكر متى انتهى؟ متى تنتهي؟ المهلة في العشرة عشر رببع الاول او عشر رببع الثاني. رببع الاول مع توقيت النسبيه. وربيع الثاني مع عدم توقيت النفسية فكان الفرق بين توقيت النسبيه وقت الحقيقه في الذي اكتشف عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:36

في خطبة خطبته يوم الوداع كان شهرا. كان شهرا قال وانما استدار هيئته يوم خلق الله السماوات والارض. لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في العام المقبل - 00:25:06

سنة عشر للهجرة. والله تعالى سير المشركين اربعة اشهر. يأمنون فيها وتلك لا تقتضي انتبه وتلك لا تنقض الا عاش الربع الاول. رببع الاول ان قلت اصبت وان قلت عاش الربع الثاني اصبت. فالقولان لا تعارض بينهما. وسيأتي توضيحه بعد قليل - 00:25:26

لكن استطرد فاقول لعل الان تبين لنا السر في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اخر حجيته الى العام العاشر. السر في ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر حجته في العام العاشر هو - 00:25:56

الذى كانوا يلعبون العرب فيه. ففي اليوم في اللحق في الوقت الذي عاد الزمان كهيئته ولا يمكن وان يعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالوعد. في اليوم الذي اه عاد الزمان كيوم ان - 00:26:16

كهيئته يوم ان خلق الله السماوات والارض حج النبي مبشرة. فاذا هذا التأخير مع اظهار هذا السبب يؤكد لنا ان الاصل في الامر الفور وليس التراخي. لان الاصل في الامر الفوض ليس - 00:26:36

التراخي وهذا هو السبب الذي اخر فيه النبي صلى الله عليه وسلم حجته الى العام العاشر. قال وقد اختلف المفسرون في هذه الاشهر وهي اشهر التيسير على الكفار اربعة اشهر. قال احدها انها هي الحرم المذكورة في - 00:26:56 منها اربعة حرم. قال وهذا يحكي عن عبد الله ابن عباس ولا يصح عنه. فحصنا خبر عبد الله بن عباس وجدنا ان فيه عبدالله بن صالح كاتب ليس وهو ضعيف من قبل حفظه. فالخبر انه الاربعة اشهر ذو القعدة ذو الحجة - 00:27:16

هذا قول ضعيف ليس لصالح. هذا القول والقول الثاني ان اولها يوم الحج الاكبر كما نقل عن مجاهد وسدي وغيرهما. قال وهذا هو الصحيح. انه اولها يوم الحج الاكبر. يوم الحج الاكبر الاعتبارات. يقول يوم الحج الاكبر قال وعلى هذا - 00:27:36 فيكون اخرها العاشر من ربىع الآخر. الثالث ان اخرها العاشر من معي الاول يقول شيخ الاسلام قال ابن القيم قال شيخنا قال ابن تيمية لا منافاة بين القولين قال ولا منافاة هذا هو مقصدني في حل الاشكال الذي اتضح في نفسي ولم اقف على هذا الاشكال الا وانا احضر من هذه الدورة - 00:28:06

يقول قال شيخنا ولا منافاة بين القولين فانه باتفاق الناس ان الصديق نادى بذلك في الموسم آآ في المشركين ان لكم اربعة اشهر تصلحون فيها. ويوم النحر كان ذلك العام بالاتفاق عاشر ذي القاعدة. اذن ابو بكر - 00:28:36

بحسب النسيان معروفة عند العرب. ما انطربده هو واصحابه الذين جاءوا معه من المدينة فحجوا وحدهم. حجوا في الموسم مع العرب. مع ما عليه الناس. قال كان ذلك العام بالاتفاق عاشر ذي القعدة - 00:28:56

اربعة اشهر في ذاك الموسم عاشر الربع الاول فانهم كانوا ينسبون الاشهر فذو القعدة يجعلونه موضع ذو الحجة وسطر يضعونه موضع المحرم وربىع الاول موضع سطر وربىع الآخر موضع الاول. ربىع الاول فالذي كانوا يجعلونه ذي الحجة وذو القعدة. والذي جعلوه ربىع الآخر هو ربىع الاول. فمن المفسرين من تكلم - 00:29:16

بعبارتهم اذ ذاك ومنهم من غير العبارة الى ما استقر الامر عليه والمقصود ان الله قسم المشركين في هذه الاحكام تخصها العهد مؤقت له مدة يقيمون على الوفاء بعهدهم ولم ينقص المسلمين شيئا - 00:29:46

اما شرطوا لهم ولم يظهرروا عليهم احدا تأمرها فامرهم الله تعالى بان يفوا بذلك بعد الاربع اشهر يبقى العالم على ما هو عليه كما بين الله تعالى في الايات هذه وستأتي بعد قليل ويأتي التركيز عليها. قوم لهم عهود مطلقة غير مؤقتة - 00:30:06

فامر الله عز وجل ان ينبذ اليهم عهودهم وان يؤجلوهم اربعة اشهر. قبل عهود لهم فهو لاء المطلوب منهم الاستئذان. فمن استأمن منهم حتى يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كلام الله - 00:30:26

طمنه ورده. رسول الله صلى الله عليه وسلم. من جاءه مستأمنا. النبي يعطيه الامان ويتكفل له بان يرجعه الى بلده امنا في منصة عليه هذه الايات. ويأتي ان شاء الله تعالى - 00:30:46

التفصيل فيها. طيب. نعود للایات. واداب من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر. ان الله بريء من المشركين ورسوله ان الله بريء من المشركين اياك ان الله ورسوله. القراءة ان الله بريء من المشركين ورسوله. الله بريء من المشركين وبريء من رسول الله - 00:31:06

عاشت. حاشا صلى الله عليه وسلم. ان الله بريء من المشركين ورسوله ورسوله ومعطوف على الضمير في بريء او ومبتدأ. ورسوله بريء كذلك وحذف رسوله بريء كذلك ان السياق يدل عليه. فحذف لدلالة المبني - 00:31:36

على المحذوف. ولان لما كثر العجب ودخلوا الاسلام فكان بعض الاهاجر يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله وبلغ ذلك في روايات كثيرة في رواية عن عمر والرواية المشهورة عن علي وفي رواية عن زياد بن ابي انه سمع رجلا يقرأ - 00:32:16 وان الله بريء من المشركين ورسوله فامرها ابا الاسود الدؤلي وكان عالما نحو في ذاك الوقت بان يضع قوانين النحو. وان يبدأ

المصحف الشريف بوضع علامات بوضع بدل الفتحة نقطة فوق الحرف. وبدل الضمة نقطة بجانب الحرف. وبدل - [00:32:56](#)
كثرة نقطة تحت الحرف. فاول تشكيل للمصاحف وانا لم اقف ولا على مصحف في هذا التطبيق. ولكن من فضل الله وقفت عليها عدد كبير من المصابيح. وعندي مصورات ملحوظة لها مصاحف الكوفية القديمة العتيقة التي ليست فيها تشكيل ولا تدقيق ولا فيها اه -

[00:33:36](#)

تحزيب وانما هي المصاحف الموجودة قديما. وهذه المصاحف مدتها قصيرة فكانت قليلة لكنها موجودة. موجودة. فبدأ المصحف بسبب القراءة اللائمة الخاطئة. لقوله وان الله بريء من مشركين ورسوله. فهذا الحقب ورسوله يدل على معنى قبيح وعلى معنى -

[00:34:06](#)

فيه شرك وكفر. ومن قرأها جاهلا فهو معذور لكنه اثم. فالرسول صلى الله وسلم بريء من المشركين كما ان الله بريء. وفي وضع المشركين بين الله ورسوله اشارة الى ان الاصل في البراءة من الله - [00:34:46](#)
ثم بعد ذلك تكون الوراء من رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الله ورسوله بريء من المشركين. هذا المعنى لكن الآية جاءت وان الله بريء من المشركين ما قال رسوله النصب قال رسوله بريء كذلك - [00:35:06](#)
ان الله بريء بريء الله وبرى رسوله. قالوا عطف على بريء فاعل او ابنها مبتدأ. مبتدأ ورسوله كذلك بريء من بريء من المشركين والكلام آآ في وضع اللغة العربية والكلام فيها وضع رسالة خاصة - [00:35:26](#)

في هذا الباب وطولت للأنبار المتوفى سنة خمسينية وبسبعين في كتابه المشهور نبذة شاب في طبقات الأدب. في صفحة تسعتاشر وما بعدها فذكر يعني هذا الأمر نرجو الآيات. هذه الآية يعني كانت لها بركة. من استقامت السن الناس. هنا لفتة - [00:35:56](#)
ينبغي ان ننتبه اليها. من لم يفهم العربية يضل. ويضع الاشياء في غير مكان وسبب وجود الفرق الضالة بكثرة في الهند او شبه الجزيرة الهندية سبب في الرئيس لوجود الفرق الضالة انما هو الجهل باللغة العربية. والسبب - [00:36:26](#)
الرئيس في وجود تلك النابتة قطع الله شقتها. ولا بارك الله فيها ولا رحم فيه المغفرة ابراهيم التي تدعى هنالك نبوة بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وغيره. انما السبب جهلهم باللغة - [00:36:56](#)

قال خاتم النبيين قالوا خاتم يعني زينة. خاتم زينة. محمد خاتم يعني زينة النبي هذا ليس زينة ختم غير الزينة. وكذلك قرآنين الذين استغنووا عن السنة. وسبب نشوء هذه النابتة وما نبت - [00:37:16](#)

الا في الهند. ثم وجدت لها اصداع ضعيفة وارجو ان تبقى مكتومة. وجود الجهل في العربية دول عربية. بين السن و المسلمين. وبين وجد في لغة عربية قضية ظهرت امثال هذه الفرق. ولد الكفار يحرضون على نشر العامية - [00:37:46](#)
ويجادون بمحاربة اللغة الفصحى. ولا يمكن ان يصرخوا ويبيضوا وان يكون لهم اطراف ودعاة الى الباطل الذي ينادون به مع وجود المعرفة الحقيقة باللغة العربية وهذا هو سبب محاربة اللغة العربية. اليوم العجيب نادر ما اخرج. اليوم المقاھي - [00:38:16](#)
لاحظت اه عشرات المحلات بذلك قدما ونحن صغار اقرأ قهوة اليوم قهوة بالهمزة قهوة العربي ما يعرفوش في قهوة. يقول لولده لا تكلم بدني شو عربي فسحة واسمه احمد قال كحمد يعرف الفرق بين الكاف والكاف والهمزة والى الله - [00:38:46](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. فالعروبة معرفة العربية اساس وركن ركيب يساند الحق فان هدم هدمت العربية ومعرفة اللغة العربية انتشر الباطل انتشارا كبيرا. جل الشبه المذكورة في النت وفي وسائل التواصل. كلها او جلها تنادي باعلى صوت - [00:39:16](#)
اني جاهل باللغة العربية. ولو كنت اعلم ابجديات وبدائيات في اللغة العربية ما وقعت في هذه الشبهة نعود للآيات. يقول الله عز

وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله - [00:39:46](#)
من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. قلنا هذه الآيات نزلت والمسلمون في اوج قوتهم فالله يقول لهم فان تبتم فهو خير لكم.
وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله - [00:40:06](#)

ابشر وبشر يا محمد. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم ان تبتم ايها المشركون فهو خير لكم. وان عرضتم فاعلموا انكم لن تعجزوا الله تقوتكم عقوبة الله وبشر يا محمد الكافرين بعذابه - [00:40:26](#)

اوجعت اليم يصيدهم في الدنيا والآخرة. ان تبتم من كفركم ايها المشركون فهو خير لكم في الدنيا والدين. وان عرضتم ايها المشركون عن الايمان وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:56

وتبتم على كفركم فايقنا انكم غير فائتين من عقاب الله عز وجل. فانت تحت قهره وتحت قدرته. فان تبتم فهو خير لكم تبتم. وهذا يسمى في في البلاغة الالتفات. فكان الخطاب للغيبة فاصبح الخطاب للحضور. وفي هذا الزيد الترغيب له - 00:41:16

توبه وان يقلعوا عن الشرك الموجب لكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم موصول البراءة منه. طيب سؤال وتأملوا في الآية الثانية تصريح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله اخذ الكافرين وتكلمنا - 00:41:46

حاليا في الدرس الماضي. وهنا قال الله عز وجل فاعلموا انكم غير معجز له. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. هذا هذا تكرار. القاعدة عند اهل العلم وهذه قاعدة شرعية لغوية - 00:42:16

يقولون حمل الحكم على التأسيس. مقدم على حمده على ان تلحظ حكما فيه تأسيس شيء جديد مقدم على ان تحمل الكلام على انه تأكيد الآيات فوق في قلبي كان هذا صوابا الله تعالى - 00:42:36

ان يثبته وان لم يكن كذلك فارجوا الله ان يعلماني واياكم. وانت تتلو ونتأمل لا تستطيع ان تمر بجميع التفاسير. لكن تبحث على عجل فما تجد الا اشارات فالذي وقع في قلب الاول فسيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز لا - 00:43:16

انه يشمل المكان. في اي مكان كنتم تسيح في الارض اربعة اشهر. واعلموا انكم غير معجز الله اينما كنتم. في اي مكان كنتم قال ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتهم فاعلموا انكم - 00:43:46

خير معجز الله في اي زمان كنتم. فالاول غير معجز الله في المكان والثاني غير معجز الله في الزمان. وبهذا تكون قد اسسنا الله. شيئا وقلنا انه ليس تكرارا. فالاول مخمول على المكان والثاني مهمول - 00:44:16

على الزمان والله تعالى اعلم. جاء الاستثناء في الآية الرابعة الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لن ينقصوكم ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدعهم ان الله يحب المتقيين. استثنى الله في هذه الآية مما - 00:44:46

برج منه هو ورسوله صلى الله عليه وسلم من عهود الكفار استثنى بعض المعاهدين الذين عاهدتهم المؤمنون ولكن هؤلاء وفوا بعهودهم مع المؤمنين ولم ينقصوهم شيئا مما عليه وامر المؤمنين ان يؤدوا اليهم عهدهم. الى ان تنتهي المدة التي اتفقا عليها - 00:45:16

اذا قال ان الله يحب المتقيين الذين يفون بعهودهم ولا ينقضون. لكن هذا الوفاء بشروط فالله قال عز وجل ولم يضاهروا عليكم اي لم يعاونوه ويعينوا عليكم. الظاهر اه هو العون. واصل ظهر في اللغة العربية - 00:45:46

يدل على قوة وبروز. لم يعاينوا عليكم لم يعيئوا عليكم احدا مناسبة هذه الآية مع اليد التي قبلها لم اعلمهم الله بالبراءة وبالوقت الذي يؤذن بها في وكان معنى البراءة منهم انه لا عهد لهم استثنى الله عز وجل بعض المعاهدين - 00:46:16

فهذه البراءة المطلقة من جميع المشركين. الا من عاهدتم ايها المؤمنون وكان في هؤلاء الذين عاهدتموهم كان فيهم شرطا فاذا توفر هذان الشرطان قال الله عز وجل اليهم عهدهم الى مدعهم. فاوفوا ايها المؤمنون هؤلاء المشركين العهد الذي بينكم وبين - 00:46:46 اهو ولا تنقضوه. الى المدة التي اتفقتم عليها معهم. فانت هل تم ذلك؟ قال الله عز وجل ان الله يحب المتقيين. علق الوفاء بالعهد مع المشرك. علقه بتقوى الله. والله يحب المتقيين. فجعل هذا الوفاء عبادة لله سبحانه وتعالى - 00:47:16

ان تظهر اخلاقا حسنة. التي يحبها الله للكافر هذه دعوة له. اذا حال المسلمين في الغرب هذه الايام يأكلون ويشربون من عطايا الكفار. فلا وزن لهم لا عنده ولا عند انفسهم - 00:47:46

ولا قيمة لهم. ولذا اخذوا بدأوا يأخذون اولادهم وبدأوا يشنون عليهم القوانين التي يستحقونها جزاء وعقوبة من الله عز وجل له. الذي يجري في ديار الغرب هو عقوبات للمسلمين. انتبهوا ايها المسلمين. بدأوا يأخذون اولادهم. ويلقذونهم الشذوذ. يأتون بالذكر - 00:48:06

الانهى سن عشرة احدعش واطنعمش يجردوهم من الثياب. ويبينون لهم العورات. عقوبة لهؤلاء ابائهم. والكلام في في هذا الباب يدمي

القلب. يدمع العين. والذي نسمعه من اخواننا المقيمين هناك من خلال الهاتف والاسئلة - 00:48:36

امر للتشبيب له الولدان. الحرام عندهم تشروب الماء. نسأل الله عز وجل العفو والعافية طيب الاية تدل على اشياء. العهد المؤقت لا يجوز نقضه. الا بانتهاء وقته وان شرط وجوب الوفاء محافظة العدو المعاهد لنا عليه. بحذافيره - 00:49:06

من نص ومعنى وفهمة. فان نقض شيئاً من هذه الشروط واخل بغيره من اغراض هذه العهود حينئذ يعد العهد ناقضاً اذ قال الله عز وجل ثم لم ينقصوك شيئاً. تأمل معى. ثم لم ينقص فوقه شيئاً - 00:49:36

شيئاً نكرة. ونكرة جاءت في سياق نفي سبقتها ولم تم لم ينقصوك شيئاً. والنكرة في سياق النفي تدل على العموم. فإذا انقصنا المعاهد الذي عاهدنا معه مما انفقنا عليه فعهده لاغ ولا وزن له. طب كيك - 00:50:06

الكلام طويل في هذا الباب. فالتقاء يذكرون ان ذكر المعاهد الله سبحانه او رسوله صلى الله عليه وسلم او دينه بما لا ينبغي بطبعه او شتم العهد الذي بيننا وبينه لا. وهذا مذكور في سورة التوبة. الاية الثانية - 00:50:46

في عشر وان نكتوا ايماناً من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا الكفر انهم لا ايمان لهم. لعلهم ينتهون. فان طعنوا في ديننا فهم ائمة كفر والheed الجديد بيننا وبينه وبينهم لغي ولا وزن له. وكذلك اذا وقع ايذاء - 00:51:16

من الكفار المسلمين ومثلوا على ذلك بان ينكح المعاهد المشرك امرأة مسلمة او يزني بها حتى لو نكحها فهذا اعتداء عليه. يحرم على المشرك ان ينكح مسلمة ومن باب اولى زنايتها. او عمل على ان يفتن مسلماً عن دينه. او ان يقطع عليه - 00:51:46

طريق او ان يدل على عورة من عورات المسلمين. او يأوي اليه واحداً من اهل الحرب او ان يقتل مسلماً. وهذا باب مبسوط ومذكور بالادلة واقوال السلف. في الكتاب بديع الذي الفه المناصف المسمى الانجاد كابواب الجهاد. فصل فيه تفصيل - 00:52:16

بديعاً جداً في احكام الجهة. مما ينبغي ان يذكر انه مما لا يعد مما لا يعد ناقضة ان اه اظهر الخمر. او اكل خنزير او ضربوا الناقوس او ان اعلنوا عن معتقدهم في المسيح عليه السلام المعتقد الكفري. فهذا كله يوجب التعذير - 00:52:46

ولكن ليس نقداً للعهد. الضابط عند الفقهاء فيما يعد فيما يعد ناقضاً للعهود ثلاثة امور الامر الاول ما يرجع الى شيء ينافي العقل. ان وقع اتفاق على شيء نص عليه في العقد فوقع خلاف - 00:53:16

الثاني الطعن في الدين بجميع اشكاله. ان يطعنوا في الدين الشرعي. الامر الثالث الادراك المسلمين. ان خالفوا شيئاً من شر مذكور في العهد الذي بيننا وبينهم. او ان يطعنوا في ديننا او ان يأدوا - 00:53:36

مسلم او مسلمة ويوقع الضرب به فحين اذ يشلمهم قول الله عز وجل ثم لم ينقصوك شيئاً هاي عكس ما ينقصه شيء. اي انقصونا على وجه يجوز لنا ويخلو ويتحول - 00:53:56

الى ان نلغي المعاهدة معه. وايضاً من شروط العهد التي ينتقض بالاحتلال بها قوله عز وجل الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصكم ثم لم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً. احد نكرة غلام نفي. فشريطة - 00:54:16

اعمال العهود الا يضاروا علينا احداً. الا ينصرعوا وهذا الداخلي ثم لا ينقصكم شيئاً لكن الشرع الله جل في علاه ذكره وخصه للاهتمام به والا فهو يدخل في عموم ما قبله. فإذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوها - 00:54:46

حيث وجدت وخدوه واحصروه وقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم اقف وقفات لغوية منهجية لا تخص الاية من الامور. اللغة - 00:55:16

في اللغة في يوجد للغة فقه. الشعالب له كتاب مطبوع اسمه فقه اللغة وادا اردت ان تكون فقيها فاقرأ معجم مقاييس الدول ابن فارس في الفارس يشرح لك الغريب. قريب كلام مذكور في القرآن - 00:55:46

والسنة والحديث غريب كلام العرب ويعطيك ملحة تخلوك ان تفهم. غريب يعطيك الفعل ثالثي. ثم يقلبه. مثل سلخ سلخ. قال فإذا انسلاخت الاشهر الحرم. اذا انسلاخ الاشهر الحرم. سلخ الاشخاص - 00:56:16

سلخ ولا سلحات؟ العربية اه لاش الجامع. يجوز فيه التذكير والتأسيس. الله وقالت رسول الرسل يجوز فيه التفكير التام. تنسلاخ وتسلاخت سبق الاشهر مرادي من الفائدة انسلاخ انقضى ومضى وخرج. واصل سلخ يدل - 00:56:56

على اخراج الشيء عن جلده. ومنه قولهم سلخت الشاة. اه جلد الشاة سلخ وقل خلف ابن فارس يذكر الحروف الثلاثة. ثم يقول

حرب مشترك ويذكر بين هذه الحروف الثلاثة معنى المشترك. ثم يبدأ بتقليل الفعل. الثلاثي ثلات حروف يجب - 00:57:36

الفعل الثالث الاول والثاني الاول. وبيني عليه ويذكر معنى كل حرف. كل فعل بحروفه والمعلن المشترك بين الاحرص الثلاثة ظاهر في

الأشياء الثلاثة. في التقليب. فحين تنمو عنك الهمو عنك عندك فقه اللغة. فتفهم ان حرف فعل كذا وكذا وكذا - 00:58:06

له مدار عليه مدار. فان قلبه فيكون المعنى واحدا. او لذا من فروع هذه النظرية نظرية اخرى تقييد بمقدار اشتراك الافعال في بمقدار

يساوي مقدار ما بينهما من المعاني. فعلمان ثلاثة - 00:58:36

بينهما حرقان مشتركان. فمقدار ما بينهما من اشتراك في الحروف بمقدار فيما بينهما من اشتراك في المعاني. اعلان الثلاثية لا اشتراك

بينهما المعاني جداً معنى هذا يختلف ذاك. فمقدار ما تشتراك الافعال بالحروف بمقدار ما تشتراك في المعاني - 00:59:06

وهذا امر عجيب. اليوم مجموعة من الباحثين يبحثون عن مخارج الحروف والاصوات. ويحاولوا ان قواعد في الرابط بين المعنى

وبين الحرف بين الصوت انه الآيات لما تقرأها هنالك مخارج تدل على معانٍ وهذه المسألة ليست سهلة تحتاج الى وقت. في البحث

والاستقراء كبير - 00:59:36

الشاهد اذا اسلخ السلخ يدل على اخراج الشيء عن جلده. واحصروهم اي احبسونهم وفي الحصر يدل على حبس ومنع. حصى

شوف حصل وانظر الى حرس تجد بينهما الماء. ومرصد مرصد طريق ومرقب - 01:00:16

رصد يدل على التهيؤ لمراقبة شيء على مسلكه. انظر الى رصد والى اه اه صدر الى اخره. يأتينا باذن الله تعالى في اول درس القادم

شرح الآية الرابعة هذا والله - 01:00:46

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا اخ يقول يا اخ ترقد الان في المستشفى ونحن بحاجة للدعاء وارجو من شيخنا الدعاء الله يقول

امن يجيز المضطر اذا دعا. جاء رجل لحديفه - 01:01:06

فقال ادعوا الله لي فقلت لنفسك فان لست بنبي. مالكم يا شباب؟ لنفسك. وقنا العرق العكرمة ادعوا الله لي يا شباب. قال امن يجيز

المضطر اذا دعا. اسكتوا يا اخوان. المضطر فادعوه ندعوك واسأله ان يعافيته - 01:01:26

لكن ايالك ان تعتقد ان دعاء احد كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وبحث هذه المسألة بتفصيل وتأصيل. وذكر الامام الشاطبي في

كتابه الاعتصام. ومن بديع ما صنع الامام الشاطبي انه اكثر من - 01:01:46

نقضي من كتاب تهذيب الاثار لابي جعفر. اه تهذيب الاثار لابي جعفر الطبرى ونقل اثاراً كثيرة في هذه المسألة ان القطعة المفقودة من

هذا الكتاب. لما حققت الاعتصام بحثت وطولت وانا ابحث - 01:02:06

هذه الاثار في القطع المطبوعة وهي ناقصة كتاب تأديب الاثار بابي جعفر. الطبرى كما وجدتها فيه. ذكر عن عكرمة وذكر عن ابن

الحديفه وذكر عن غيره. فلما سئل حديفه قال هذا يرجع الى اهل بيته. ويقول اليوم دعا لي - 01:02:26

اليوم تعال يا حديفه. الذين قال حديفه لست بنبي. دعائي زي دعاء الناس. دعائي ادعوك دقيقتك لكن دعائك دعاء واحد منك. بل انت

دعائك اهم الدعاء. لانك مضطر وانا لست مضطر. والله يقول - 01:02:46

من يجيز المضطر اذا دعا والله تعالى اعلم وصلى الله - 01:03:06